

كيفية التصرف في المصحف القديم؟

عندي عدد من أوراق متهاكة من مصاحف قديمة وأجزاء عم يحفظها منها
الاولاد فما افعل بها ؟

الجواب

للعلماء في كيفية إتلاف ورق المصحف القديم قولان

. فمنهم من يرى أن يدفن في التراب ، وهو مذهب الحنفية والحنابلة

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: “وأما المصحف العتيق والذي تخرق وصار بحيث

لا ينتفع به بالقراءة فيه ، فإنه يدفن في مكان يُصان فيه ، كما أن كرامة بدن

(المؤمن دفنه في موضع يُصان فيه .“ انتهى “مجموع الفتاوى” (12/599)

ومن أهل العلم من يرى أن المصحف التالف يُحرق بالنار، وهو قول المالكية

والشافعية ، وذلك اقتداءً بعثمان عندما أمر بحرق المصاحف الموجودة في

. أيدي الناس بعد جمع المصحف الإمام

وقصة حرق عثمان للمصاحف رواها البخاري في صحيحه ومما جاء فيها: (...)

فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ أَنَّ أَرْسَلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ

نَرُدُّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَنَسَخُوهَا فِي

الْمَصَاحِفِ ... وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَفْقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا ، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنْ

(الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ) .

ولكل من القولين – القول بالدفن أو الإحراق – وجه ، ولذلك أي الأمرين فعل



المؤمن فلا حرج عليه إن شاء الله تعالى ، وإن كان القول بالإحراق أولى لثبوته
عن الصحابة رضي الله عنهم .